

وقرئ عليه السلام فاشهد ما هو وكلماته التي يحث من الدنيا بحده وحمله الآماقر  
 ماثباته التي فعلت له في الأزل فلا يزيد عمله وزاد في روايته عليه السلام  
 الذين أتوا من مشقة من أتم الأفعال والفضل كالذي بعده تام وما يصعب  
 إلا وجها أو فعلان ناقصان وهو مستثنى من زعمهم فقد رتب الأفعال والآخرة  
 الزوار الموزونة بقوله من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أي  
 عقاب من الملائكة دعوا الدنيا لا يملها فلا توافوها مدخلكم تسلكوا من وياها  
 وما لم تترك تلك المداة تلك من أخذ الدنيا أيها الذي يكفها أخذ حنيفة  
 يفتحها الملائكة ويكون الله العاقبة الموت وهو لا يسبق لفعلتها حتى على قلبه  
 فاعلم عن ذلك كله وأخرج الشيخان الموزون لها بقوله **ح** من عن النبي صلى الله عليه  
 أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم يفتح أوله وثالثه ويكون ثابته  
 والهمم والطبع يخرج من الكبر لا ذوا له أن آدم وليثبت بفتح القنة  
 والمجرب والشمس الموصولة بنحو يقضي منه أمرا أنتنتان اجرض على المال  
 جبالا بالطبع وتكون على طول العمر لا تستغنا هذه ما هو فيه منها ان كان تكلف  
 حال ولكن شغل ذلك غيره ان كان بعده وأخرج الشيخان الموزون لها بقوله  
**ح** عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم  
 ما يحسن باعتباره وأدنان من حال قرني رواية من ذهب قرني من فضة وذهب  
 لا يتبع بين يدي ملك أبها وأدنيا ثالثا وهم حرا إلى ما لها ثمة له وللغلاء  
 صوف ابن آدم إلا الثراب أي لا تزال حرصا على الدنيا حتى يموت ويثاب في صفة من  
 تراب قبره ويثوب الله على من تاب أي يقبل التوبة من الرحمن المذموم وقوله  
 آؤتاب بمعنى وفق للثوبة وأكد بش رواه أحمد والترمذي أيضا من حديث الشريفة  
 ورأه أحمد والشيخان من حديث ابن عبيد رضى ورأه البخاري من حديث الزبير  
 ورأه ابن عاتق من حديث أبي بصير رضى ورأه أحمد من حديث أبي وقاد بالشاف  
 ورأه البخاري والترمذي والزياري من حديث زرارة تصغير برودة مانعوية وآدم  
 المعام التي في عهد حب الدنيا وهو الزهد في الدنيا ووجد الحرس وهو القناعة  
 وقدمها وهو الشكر على كل من الضدين ضد الأول أحب الدنيا الزهد بضم  
 الزاء وسكون الهاء ويقال الزهادة أعز كراهة الدنيا وبرودها ارتقاها حارا  
 من الحلق اللادم واردة المذموم على العقب كراهة لها وصدائقها وهي

القناعة

القناعة بفتح القاف وتخفيف النون والمهملة مصدر قنع قنعا قنعا  
 قنعا بفتح القاف وهو الأول نحو وان من مذموم وكذا يقولون عن من قنع وذلك من قنع  
 قنعا والصدح ان قنع وان بعد ان قنع ان طمع وهو الاكتفاء باليسير من الدنيا  
 بلا طلب الزيادة فعندما يروم غزبا ويسلم دية أخرج الطبراني الموزون بقوله  
**ق** عن أبي بصير رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا  
 يرجع العقب من أقات السلق بها وأحمد من أقات تحصيلها وتحت الحديث  
 والرضا فيها يتعب العقب والدين ان قنعتم لا ينقربها وبكال الزهد وصفاء  
 القلب يصير العبد من الأسخين في العلم والدين وأكثر رضى رواه الطبراني في الأوسط  
 فكان على الصلوات ذلك وتموا وان عسى واليه من حديث أبي بصير مرفوعا  
 كما ذكره ورأه البيهقي عن ابن عمر مرفوعا عليه قال المذنب إذا استاده فقارب وأخرج  
 ابن أبي الدنيا الموزون بقوله **ق** عن الصادق عليه السلام عن عبد الصالح فكان على الصلوات  
 يقينه رضى الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من أهد الناس  
 أم أشرهم زهدا قال من لم ينس العبد له ورواه غيره وكثرة تفكره فيه والبدن  
 كبره الموصلة ومع اللام اربلاء اجزائه واضمحلالها وتكون رغبة الدنيا ما تنزبه  
 فيها وأثر من الدنيا واليقين ما يتبع من نعيم الآخرة على ما يعنى من نجات  
 الدنيا ولم يعد لغير الدين الحبيب غدا من أيامه ليقوم عمله من ادراكه وعند  
 نفسه الموتى لغوة صوفة من مولاه وشدة رغبته في سبب اجزائه وأخرج  
 الشيخان الموزون لها بقوله **ح** عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضا  
 على القناعة ليس القنع المعتد به مرفعا حاصل من كثرة الوضوء هو واحد الوضوء  
 أو الاموال والمناجاة ولكن القنع غنى النفس فاذا اعتدبت استوى عنها الوضوء  
 وإذا اقتربت لم يقربها جميع ما في الكون وأخرج مسلم الموزون بقوله **ح** عن عمر بن الخطاب  
 رحمه الله بتحقيقا ان كان من العيصان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال في أظف والطلاح الظفر من المراد من اسم فقا من ظفر الكثر ورتق الخفا  
 فلم من ذلك في وطبق الفخ وقنه الله كما آتاه عبد الهرة ان كان معنى  
 اعلم وما في المعقول مخروف اما ياه ولتقصيرها ان كان معنى جاء للاصرف فلم يرسب  
 لغيره ولم يزل ذلك لغيره فذا قال اننا ان عمى ربه ان غزبت النفس من كرم القناعة  
 ولم يكلف لخلق قناعة ان الله القناعة لكل عمر وهل اعز من القناعة فيصيرها

المشغال